

مجالس التدبر | قصة موسى والخضر (3) | 9102/4/11 |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين. وعلى اله واصحابه اجمعين. فلا زلنا في تعداد الفوائد التي نجدها في قصة موسى والخضر عليهما السلام وكان المقصود الاعظم من هذه الدروس - [00:00:00](#)

هو كيفية التعامل مع النصوص يمكن ان نستخرج الفوائد الكثيرة من النص الواحد وفي هذا كما قلت سابقا رد على الذين يزعمون ان النصوص لا تفي بعشر ما يحتاجه الناس - [00:00:22](#)

التسعة اعشار في القياس. وطبعا يعني هذا الدرس الذي اعقده في قصة موسى والخضر رد عملي على هذا القول بل ان النصوص تفي بكل ما يحتاجه العباد. وسنقف في هذا الدرس على - [00:00:42](#)

بعض الفوائد في هذه القصة الجديدة قال الله تبارك وتعالى واذ قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلي مجمع البحرين او امضي به فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما فاتخذا سبيله في البحر سرياً - [00:01:02](#)

ذكرنا السبب الذي من اجله قطع موسى عليه السلام هذه الرحلة. وان سعيد بن جبير قال قال لابن عباس ان نوحا البيكالي يزعم ان موسى عليه السلام صاحب بني اسرائيل - [00:01:28](#)

ليس هو موسى صاحب الخضر. فقال كذب عدو الله قبل هذه الفائدة ذكرت ان الامام البخاري ذكر هذه القصة في ثلاثة عشر موضعا من صحيحه وذكر من هذه المواضع الثلاثة - [00:01:48](#)

مواضع في كتاب العلم وحده باب ما ذكر في زهاب موسى عليه السلام في البحر الى الخضر ثم ذكرها في باب الخروج في طلب العلم. ثم ذكرها في باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم - [00:02:06](#)

العلم الى الله تبارك وتعالى لكن الامام البخاري في كتاب العلم عقد بابا يقول فيه باب الرحلة في المسألة النازلة مع انه قال قبل ذلك باب الخروج في طلب العلم - [00:02:27](#)

واورد قصة موسى والخضر باب الرحلة في المسألة النازلة اورد حديثا اخر بخلاف حديث موسى والخضر. فظن بعض الناس ان هذا تكرير من الامام البخاري رحمة الله عليه ان تبوهيبه على قصة نصر الخضر بقوله باب الخروج في طلب العلم كان يغني عن قوله باب الرحلة في المسألة - [00:02:47](#)

اورد في آ باب الهاتف المسند النازلة حديث عقبة ابن الحارث رضي الله عنه ان امرأة سوداء جاءتهم آ تطلب الوالدة يعني بتتسول يعني وارادت ان آ ترقق قلبهما فقالت اعطني فاني ارضعتك وهذه - [00:03:14](#)

اشارت الى امرأته طبعا المرأة المتسولة لا تقصد ابدا ان تعكر على عقبة حياته ولا زواجك. فارادت ان ترقق قلبهما وقال اعطني فاني ارضعتكما وقال عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا هذه. ده هتبقى اخت من الرضاعة بهذه الصورة يعني - [00:03:45](#)

ثم رحل عقبة من مكة الى المدينة ليسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فجاء فقال رسول الله جاءني امرأة سوداء فقالت انها ارضعتني. وهذه اللي هي امرأة يعني - [00:04:11](#)

وقال دعها عنك فقال رسول الله امرأة تقول يعني هي تزعم هذا لا ندري هي صادقة ام كاذبة. فجاءه من تلقاء وجهه فاعرض عنه فجاءه من تلقاء وجهه فاعرض عنه كل هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له دعها عنك - [00:04:31](#)

فقال يا رسول الله امرأة تقول قال كيف وقد قيل مطلقة عقبه فتزوجت رجل غيره وتزوج عقبه امرأة أخرى الفرق بين التبويين.

تبويب الامام البخاري باب الخروج في طلب العلم. وذكر قصة موسى وخضر - [00:04:55](#)

ثم باب الرحلة في المسألة النازلة واورد قصة ربه ابن الحارث مع الجالية السوداء الفرق بينهما ان المرء مطالبة ان يعرف حكم الله في المسألة التي تنزل به ولا يشترط ان يكون طالب علم - [00:05:15](#)

يعني باب الخروج في الماء في طلب العلم ده عام. تبويت عام. رجل طلب لخرج ليطلب العلم. علم الفقه والتفسير والحديث والعربية الى اخره. يعني هذا رجل لا يطلب علما بعينه. انما يريد ان يحصل جملة من العلوم. اللي هو باب الخروج - [00:05:37](#)

انما باب الخروج في المسألة النازلة هذا معناه ان اي انسان وان لم يكن طالب علم وقع به بحكم فيجب عليه ان يعرف حكم الله في هذه المسألة النازلة ولا يشترط ان يكون طالب علم. اذا المسألة فيها عموم وخصوص - [00:05:57](#)

باب رحلة رجل في مسألة النازلة ده خاص انما باب الخروج في طالب علم هذا عام. يبقى اذا عرفنا الفرق بين التبويين وان الامام البخاري رحمة الله عليه لم يكرر - [00:06:17](#)

نرجع الى الفائدة التي كنت سادخل اليها وهو قول ابن عباس لسعيد بن جبير رضي الله عنه ان نوفل البيكالية يزعم ان موسى عليه السلام صاحب بني اسرائيل ليس هو موسى - [00:06:30](#)

صاحب القضي عليه السلام فقال ابن عباس كذب عدو الله نحن نعلم في اكثر من حديث للنبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر وابي هريرة وابي ذر وابي سعيد - [00:06:50](#)

وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فان لم يكن كذلك والا جاء بها احدهما. وفي حديث ابي ذر الصحيحين ما من رجل يدعو اخر بالكفر - [00:07:11](#)

او يقول له عدو الله يعني يا عدو الله الا حارت عليه. حارت عليه هذا لفظ مسلم البخاري الا رجعت الى الا دارت عليه او رجعت اليه يعني لو ان رجل قال لآخر يا عدو الله او قال له يا كافر - [00:07:30](#)

فان لم يكن الرجل المكفر كذلك رجعت الكلمة الى الذي نطق بها وقالها. فاحنا عندنا ابن عباس يقول هنا كذب عدو الله فهل رجعت الى ابن عباس الامام البخاري وغيره لما اورد حديث ابن عمر - [00:07:53](#)

وحديث ابي ذر قال من اكفر اخاه بغير تأويل تقيد البخاري هذا الحديث المطلق وظاهر الاطلاق قيد قيد معناه اذا اذا يعني كف الرجل بغير تأويل يعني ليس عنده آ دليل - [00:08:16](#)

او تكلم بالجزافي على رجل ما فقال اهو كافر او قال هو عدو الله العلماء حملوا قول ابن عباس على التغليظ. وعلى الزجر واحيانا الانسان لما يكون غاضبا قد يعني يتكلم باكثر من المعنى الذي يريده. لان الذي يزعم ان موسى - [00:08:40](#)

السلام ليس هو موسى بني اسرائيل الذي ارسل الى بني اسرائيل فهذا يكذب على رسول الله ويكذب على الله تبارك وتعالى فهذا من هذه الجهة. لا انه عدو لله على الحقيقة. انما هذا خرج مخرج الزجر آ عن - [00:09:05](#)

ان يتقول المرء على الله ورسوله. وهذا كان مذهباً مسلوفاً للعلماء قبل ذلك فعندنا مثلاً اه الامام النسائي رحمة الله عليه اتهموه بالتشيع اتهمه بعض العلماء بالتشيع. بل قال بعض العلماء هو من - [00:09:25](#)

تامر الشيعة. والحقيقة ان الامام النسائي سني خالص ليس بمتشيع البتة. ما الذي دعاهم الى اتهام الامام النسائي؟ بانه متشيع. قصة آ وقعت للامام في دمشق. فالامام النسائي دخل الشام - [00:09:47](#)

وحدث بكتاب له اسمه خصائص علي ابن ابي طالب جمع في هذا الحديث وهو جزء من السنن الكبرى. لكن الامام النسائي افردته بالتحديث في دمشق وهو يعني كتاب او جزء - [00:10:10](#)

يتعلق بفضائل علي ابن ابي طالب خاصة وهو فيه ما يقارب مائتي حديث اغلبها قوي اغلبها يدور بين الصحة والحسن يحدث بهذا الكتاب بين قوم يبغضون علياً او لا يقدمون علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:10:28](#)

فقال له رجل الا تحدثنا بفضائل معاوية؟ فقال النسائيون وبما احدثكم لا اشبع الله بطنه طبعاً النسائي يشير الى حديث رواه الامام

مسلم من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادع لي - [00:10:53](#)

معاوية كان معاوية رضي الله عنه كاتباً للوحي. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اراد معاوية حتى يكتب له اما وحيا او ان يكتب له كتابا الى ملوك الارض. فذهب ابن عباس فوجد معاوية يأكل. فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يريدك. او اجب رسول الله -

[00:11:16](#)

صلى الله عليه وسلم. فقال له حتى اكل. يعني ما اكل واشبع الاول وبعدين اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ابن عباس كان

صغيرا فذهب يلعب مع الصبيان - [00:11:36](#)

فرآه النبي صلى الله عليه وسلم اه يلعب مع الصبيان فاخذ باذنه وقال الم اقل لك ادع لي معاوية وقال انه يقول حتى اكل. فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اشبع الله بطنه. فالتسائي يقول لهم يعني - [00:11:49](#)

ماذا تريدون ان احدث؟ هل اقول لك لا اشبع الله بطنه؟ يعني هل هذا يسرك يعني ام يسوؤك قال ان الجماعة في دمشق فضلوا

يضربوا الامام النسائي حتى قتلوه حتى قتل بسبب هذه الموقعة - [00:12:08](#)

هل الامام النسائي قصد ان يغض من قدر معاوية رضي الله عنه لأبيه؟ سئل الامام النسائي رضي الله عنه عن رجل يتناول معاوية.

يعني يشتمه يسبه يذمه وقال رحمه الله قال - [00:12:28](#)

انما الاسلام دار والصحابة فمن نقر على الباب انما اراد الدخول ومن اراد الصحابة فاتهموه على الاسلام. اذا الامام النسائي ما قصد ان

يغض من قدر معاوية. لكنه كان في قوم بلغ بهم الغلو في معاوية رضي الله عنه انه انهم يغضون من علي رضي الله عنه - [00:12:52](#)

فاراد ان يكفهم عن هذا الغلو فغض قليلا من قدر معاوية رضي الله عنه حتى يرتدع هؤلاء الغلاة في معاوية وبلغ من غلوهم انهم

يحطون على علي بن ابي طالب. رضي الله عنه. اذا على الحقيقة - [00:13:23](#)

ما قصد ان يغض من معاوية رضي الله عنه. وهكذا اهل العلم اهل العلم من بعدهم كانوا يسلكون هذه الخطة فاذا رأوا رجلا او اذا رأوا

اقواما قد غلوا في رجل - [00:13:43](#)

فانه قد يغض منه قليلا حتى يكف عن الغلو فيه زي مسلا ما فعل الامام اه الشافعي عندما دخل مصر اتى من العراق ودخل مصر

فتجهم آآ في وجهه اصحاب ما لك. اشهب بن عبدالعزيز - [00:14:00](#)

الحكم وهذا الضرب من العلماء الكبار الذين كانوا ينتهلون مذهب مالك. فالامام الشافعي اول ما وجدهم تجهموا في وجهه لزم داره

ولم يخرج حتى جاء اصحابه فقالوا له بث العلم - [00:14:23](#)

ولا تكتم العلم الذي عندك فكان الشافعي يرد على مالك احيانا في بعض المسائل الفقهية آآ قصد الشافعي من هذا انهم لا يغفلون في

مالك هذا الغلو الكبير ده لدرجة ان اشرف بن عبدالعزيز - [00:14:44](#)

كان يدعو على الشافعي في صلاته. وهو ساجد كان يقول اللهم امت الشافعي حتى لا يذهب علم مالك. يعني الحال ان يدعو على

الشافعي في سجوده ان يموت حتى لا يذهب علمه مالك بسبب شدة غلوه في مالك رحمه الله - [00:15:05](#)

وايضا من هذا الضرب ما فعله الامام مسلم في مقدمة صحيحه فهناك يعني شرط لا اريد ان اخوض فيه ينسبه يعني العلماء من اول

الفضيلة بن عياض وانت نازل لحد النهاردة ان - [00:15:25](#)

ان البخاري رحمة الله عليه لا يصحح اي خبر فيه فلان عن فلان الا اذا ثبت ان هذا الراوي سمع من شيخه ولو مرة واحدة حتى يصح

كل احاديثه بعد ذلك - [00:15:42](#)

يعني فلان عن فلان عند الامام البخاري ليس بصحيح. حتى يثبت ان هذا الفلان سين مثلا يروي عن صاد حتى يثبت له النسب التقي

مع صادم في يوم من دهره ولو في حديث واحد - [00:16:01](#)

الامام مسلم على خلاف هذا بل الامام مسلم يقول اذا روى سين عن صاد ولم يكن مدلسا وكان جائزا ممكنا ان يلتقي في عصر واحد

فالحجة لازمة بهذا الخبر دائما - [00:16:19](#)

والامام مسلم يعني شنع على قائل هذه المقالة آآ تشنعا شديدا. يعني يقول الامام مسلم ان فبعض منتحلي الاخبار من اهل عصرنا

عصرنا اللي هم يتصدون الى تصحيح الاسانيد وتضعيفها - 00:16:39

يقول ان قائل هذه المقالة لو ضربنا عن حكايته وذكري فسادى قوله صفحا لكان رأيا متينا ومذهبا صحيحا الكلام اللي جاي ده بقى اللي انا اقصد به بقى والذي قصده من تصرف العلماء عند الغلام اذا رأوا قوما غاليين فانهم قد يغضون قليلا من هذا الشخص الذي غلوا - 00:16:59

في حتى يكفوهم عن الغلو فيه. يقول الامام مسلم اذ الاعراب عن القول المطرح القول المطرح اللي هو الضعيف يعني المطروح. القول المطرح احرى لاماته واخما ذكر قائله. واجدر الا يكون ذلك تنبيهها للجهال عليه - 00:17:28
غير ان لما تخوفنا من شرور العواقب واغترار الجهلة بمحدثات الامور واسراعهم الى خطأ المخطئين واعتقادهم في الاقوال الساقطة عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد اجدى على الانام واحمد في العاقبة ان شاء الله تعالى. حتى انه وصف القائل - 00:17:56

هذا بسوء الطوية والروية الامام مسلم يقول هذا العلماء اختلفوا من يا ترى يقصد مسلم بكلامه هذا على قولين القول الاولاني انه يقصد الامام البخاري. لان هو ده شرط البخاري - 00:18:26
الذي افصح اه عنه القاضي عياض وغيره من العلماء القول الثاني ان انه قول علي بن مديني اللي هو شيخ البخاري. وكان علي ابن مديني او السمعاني كان يشترط طول الصحبة مع اللقاء - 00:18:47

كمان وهذا الشرط يعني اشد واقسى من اشارة الاولاد لكن انا اعتقد ان مسلما ما كان يقصد لا البخاري ولا علي ابن مدين انما كان يقصد رجلا من اهل عصره لم يسميه وان كان عالما مبرز للعلماء الكبار الذين ينتحلون - 00:19:01
الذي نسب الى البخاري رحمة الله عليه. يعني كان ابي حاتم الرازي كان بزعة الرازي. وغيرهم من العلماء. يعني هؤلاء ايضا يقولون نفس المقال احمد بن حنبل ايضا يقول هذه المقالة على تفصيل في مذهب الامام احمد رحمة الله عليه يعرفه اهل العلم - 00:19:25
لكن اقصد يعني بكلامي ان الامام مسلم ما قصر ان يحط من قدر البخاري او من قدر عميد مديني انما قصد رجلا من اهل عصره وان كان رجلا جليلا فاضلا ولكن مسلما لم يسمه وسمى المقالة التي قالها - 00:19:45

انا اريد ان اقول قول مسلم يقول اننا اذا اعرضنا عن القول الساقط فهذا ادعى الا ينتبه الجهال اليه والاعراض عليه هو مذهب صائب ورأي متين ينبغي ان يتحلى به. اهل العلم - 00:20:06
عادت الجماعة اللي بيغنوا في العلماء اذا قلنا ان العالم الفلاني اخطأ يقول لا العالم الفلاني اعلم منك. وكان يدري ما الدليل. كان يدري دليلك هذا الذي تحتج انت به. وكان - 00:20:31

ولولا انه علم ان هناك دليل اخر يخصه او يقيده او كان دليلا اخر اوضح من دليلك ولم اليه لاجل هذا الدليل الذي وقف عليه هذا العالم فانت اولى بالخطأ منه وهو اولى بالصوابين. ده طبيعة الغلام في اي مكان. فاحيانا يلجأ بعض العلماء الى الغض - 00:20:49
من مكانة هذا العالم الكبير ردعا للجهال ان يتبعه فيما اخطأ فيه. فهذا يعني آامن كما يقول العلماء لابن عباس ان يقول عن نوفل البكيلي هو عدو الله. عدو الله اي انه قال قوله - 00:21:14

ليس هو بقول الله ورسوله فاشبه اعداء الله. ولذلك الامام البخاري يقول باب من يعني آا قال لاختيه يا كافر اه غير متأول. انما اذا كان متأولا لا يكفر ولا ترجع الكلمة اليه - 00:21:34

والامام البخاري اورد برضه يعني بعض الاحاديث في كتاب استتابة المرتدين. يجري هذا المجرى في المعنى وهو حديس زيد ابن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الحديدية وامطرت السماء فقال النبي صلى الله عليه - 00:21:52
كلمة معلقا عن هذا المطر آا هل تعلمون ماذا قال ربكم الليلة قالوا لا يا رسول الله قال يقول الله تبارك وتعالى اصبح من عبادي مؤمن وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله - 00:22:12

فهذا مؤمن بي كافر بالكواكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهذا كافر بي مؤمن بالكواكب طبعا القول ده موهم هل اذا قلنا اليوم كما يقول اهل الارصاد اني غدا سيكون مطرا شديد وريح شديدة لان النجم الفلاني سيكون في الموقع الفلاني والرياح الغربية -

الشرقية مش الكلام اللي بيقوله اهل الارصاد. هل هم بذلك يكفرون وهم قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا. لان الرياح الغربية الشرقية النجم الفلاني في الموقع الفلاني. فحصل كذا كذا. المطر نزل - [00:23:07](#)

فهل اذا قالوا هذا نقول هم كفرة لا لانهم لا يقصدون المقصود بالحديث لا يقصدون المقصود بالحديث لكن عبارتهم لم تكن عبارة دقيقة او على مقتضى ما يقوله اهل الايمان - [00:23:25](#)

انما اهل الايمان يقولون لولا ان الله عز وجل سخر الكوكب الفلاني والرياح الفلانية وكذا كذا ما نزل المطر انما لما سخر الله عز وجل من الظواهر الطبيعية كذا وكذا وكذا نزل المطر - [00:23:43](#)

المفروض العبارة تتقال لكن اغلب الناس لا يقولوها وفي باطن امرهم انهم يقولون ذلك. يعني مثلا لو قال رجل لولا الكلب لسرق اللص الدار هو حاطط كلب اول ما يشوف البتاع يقول لي ههب وبتاع ويصيح على اي انسان غريب. فيقوم يتنبأ صاحب الدار ويعرف ان في حد جاي او كده - [00:24:00](#)

فاللص يهرب. فهل اذا قلت انا لولا اللص؟ لولا الكلب وساق اللص في ضهري مشرك؟ لا ليس بمشرك. لانك لو سألته لقال لولا ان الله سخر الكلب فاحدث هذا الصوت لا سبقا للصداد - [00:24:27](#)

هو اذا المسألة تحتاج الى تأويل. يعني الانسان لا يأخذ الناس بظاهر قوله. لا سيما اذا كان في باب غضب كما آ حدث لابن عباس رضي الله عنه لما سمع هذه المقالة التي لا تمت الى الحق بصلة فقال كذب عدو الله في - [00:24:46](#)

غضبه والانسان يعني في حال غمره قد يتفوه باشياء لا يفسدها على ظاهرها او لا يقصد حقيقتها هذه هذه فائدة في حديث ابي اسحاق السريعي عند مسلم رحمة الله عليه - [00:25:06](#)

عن سعيد بن جبير انه قال لابن عباس ان نوحا يزعم ان موسى الذي ذهب يلتمس العلم عند الخضر ليس موسى بني اسرائيل فقال اسمعته يا سعيد قال نعم قال كذب نوح - [00:25:25](#)

ده في الطريق الاخر الذي اه رواه ابو اسحاق السبيل عن سعيد بن جبير هنا نستفيد فائدة كبيرة وهي التثبت عند بلوغنا قول اخر اذا بلغنا قول عن اخر يجب ان نستثبت من هذا القول. وان نحترز لانفسنا. فلا نهجم على - [00:25:56](#)

سم الناس او نقدهم الا بعد التحقق من مقالتهم او ان نضع قيما قبل الكلام يعني اذا جاء انسان وقال ان فلانا يقول كذا وكذا الذي ينبغي ان يقال في هذا الموضع - [00:26:28](#)

ان نقول ان كان قال كذا وكذا فالجواب كذا وكذا انا اعلق كلامي على هذا القيد. حينئذ اخرج من الملام. ولا يستطيع احد ان يقول زمنت فلانا او تعقبت فلانا فانه لا يقول هذه المقال. فهذا قيد احترازي وادب عال ينبغي ان - [00:26:50](#)

اذا بلغنا قول عن انسان ما وهذا القول كان ذما او كان خطأ فينبغي ان نسمع منه ان استطعنا فان لم نسمع منه نضع هذا القيد في كلامنا وقد تلقينا هذا الادب من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل ان قبل ان نتلقاه من ابن عباس رضي الله عنه - [00:27:17](#)

ذلك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل عن الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره فقال ارأيت ان كان في اخي ما اقول؟ يعني انا ما افترت عليه انما كان فيه ما اقول - [00:27:47](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ان كان فيه ما تقول اهو ده القيد اللي انا اقصده ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته اي افترت عليه - [00:28:10](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم اجاب الرجل الذي يقول بل انا ما افترت عليه بل انا قلت ما فيه فعلا. قال ان قلت ان كان ما تقول حقا وقد اغتبت - [00:28:27](#)

فهذا القيد اخذناه من قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لكن طبعا هنا يعني تفريعة يعني يحسن بي ان اقولها وان لم تكن اه من موضوع درسنا وهي هل قول علماء الجرح والتعديل - [00:28:43](#)

من المحدثين فلان ضعيف. فلان كذاب. فلان مختلط فلان منكر الحديث. هذا قطعاً كلها عبارات ذم. فهل هذا يعد من الغيبة المحرمة

التي يعني كرهها ونص عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:04](#)

الجواب لا لان علماء الحديث بل سائر العلماء وعلماء الحديث اصالة وخصوصا يقولون هذه نصيحة وليست بغيبة لاننا لو تركنا الرواة يروون كل ما هب ودب من الاخبار لدخل مئات الالوف من الاخبار الكاذبة - [00:29:29](#)

والمنكرة والضعيفة والتي لم يقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لدخلت هذه الاخبار في سنة رسول الله صلى الله عليه فلولوا ان العلماء نصوا على احوال الرواة لدخل هذا الكذب والخطر في سنة النبي صلى - [00:30:00](#)

الله عليه وسلم ولكان من عاقبة ذلك ان الناس يعبدون الله تبارك وتعالى بشرع اخر لم ينص عليه رسول الله طيب صلى الله عليه واله وسلم. وقد يعني اه اعرب بعض الشعراء عن مذهب هؤلاء. اللي هو - [00:30:20](#)

العلماء لو تكلموا في احوال الرواة فيكون غيبة محرمة فقال ولابن معين في الرجال مقالة سيسأل عنها والمليك شهيد فان تك حقا فهي في الاصل غيبة. وانت كزورا فالقصص شديد. يعني هو يقول يعني انتكوا حقا - [00:30:40](#)

لو ان لو ابن معين مثلا انه اشهر من تكلم في الرواة او من اشهرهم على الاطلاق. لو قال فلان كذاب وهو حقيقة كان كذابا يبقى ده اغتبته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الرجل ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته. يقول -

[00:31:05](#)

قل لو ان الرجل كان كذابا او كان يخطئ وابن معين او ابو حاتم او احمد او الدارقطني او ابو زرعة او اي حد من العلماء الكبار نص على كذبه يقول فهذا هبة محرمة. لا الكلام في الرواة ليس بغيبة بل هي نصيحة - [00:31:25](#)

وقد سئل ما لك رحمة الله عليه ويحيى ابن سعيد القطان وآ شعبته ابن الحجاج هل اذا قلنا في الرواة كذا وكذا انهم يعني تكلمنا في الرواة وان صالحين هل هذا يكون غيبة؟ قال له ويحك بل هذه نصيحة لله ورسوله. اذا هذا ليس من الغيبة في شيء. لكن -

[00:31:45](#)

ان الغيبة قد تجوز في مواضع لخصها بعض تلاميذ الحافظ ابن حجر من علماء المالكية بقوله القدر ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ادي ثلاثة متظلم واحد متعددة ومعرف اثنين ومحذري ثلاثة ومجاهر فسقا ادي اربعة ومستفتن ادي خمسة ومن -

[00:32:11](#)

طلب الاعانة في ازالة منكر ادي الست يبقى الغيبة المستثنى التي لا تكون غيبة في الحكم وان كانت غيبة في الشكل الظاهر ستة اشياء القدر ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ومجاهد فسقا ومستفت ومن - [00:32:46](#)

طلب الاعانة في ازالة ممكنه. القدر ليس بغيبة في ستة متظلم لو ان رجلا ذهب يتظلم عند القاضي او عند من يتصور ان يرفع الظلم عنه فقال ان فلانا قال كذا وكذا وفعل كذا وكذا - [00:33:11](#)

وقال فيه اشياء يكره هذا الظالم. هل هذا يعد من الغيبة المحرمة؟ لا يعد من الغيبة المحرمة استدل العلماء له بما رواه الامام ابو داود والامام البخاري في الادب المفرد ان رجلا جاء النبي صلى الله - [00:33:31](#)

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جاري ظلمي. فقال له عليه الصلاة والسلام خذ متاعك وقف على الطريق فاخذ الرجل متاعه يعني كأنه طلع العفش بتاعه على الطريق وكلما مر به انسان قال ما لك يا فلان؟ يقول جاري ظلمي. والجار يسمع طبعاً. جاري ظلمي.

[00:33:51](#) فيقول له قاتل -

الله لعنه الله. قاتله الله. كل ما واحد يعدي يقول قاتله الله لعنه الله. فقال الرجل الظالم ده للنبي صلى الله عليه وسلم يمر هذا الرجل ان يرجع رحله الى بيته فقد لعناني الناس. يعني يعني هذا الحديث افه دلالة على ان الرجل اذا - [00:34:22](#)

ظلم فقال فلان ظلمي او جار علي او بهتني او كذب او او قال اي صفة من صفات الذم انه لا يكون مفتريا من علي لا يكون مغتابا له حتى لو كان حق. متظلم ومعرف - [00:34:42](#)

عندما يقول مثلا الاب لابنه لا تمشي مع فلان فانه فاسق او انه يفعل كذا وكذا وذكر فيه صفات ذم بيمشي مع بنات او بيشرب خمر او يفعل آ اي - [00:35:00](#)

افعال من افعال الفساق يعني فايك ان تمشي معه. هل يكون الاب هذا مغتابا لهذا الشخص؟ لا يكون مغتابا. لهذا الشخص لانه ما قصد ان يذمه انما قصر ان يعرف ابنه الصفات الذميمة في هذا الانسان. ومن هذا آ قول - [00:35:16](#)

صلى الله عليه وسلم اه لفاطمة بنت قيس لما طلقت قال اذهبي فاعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى لا يراك اذا وضعت ثيابك يعني يقصد ان يقول آ يعني اذا هي تخففت من ملابسها او حبت انها تغير ملابسها فهذا رجل اعمى لا يراك - [00:35:36](#)

اذا وضعت ثيابك فهل قصد النبي صلى الله عليه وسلم انه يعير ابن ام مكتوم انه اعمى؟ مثلاً؟ لا ما قصد الا ان يعرف الا ان يثبت حكماً. الرجل لا يرى وبالتالي اذا وضعت ثيابك فلن يراك فانت اذا - [00:36:08](#)

بخلاف ما اذا قصد المرء الذم اشوف النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه ابن ام مكتوم رجل اعمى. لما ناخذ الحديث في الجهة المقابلة بقى. لما عائشة وصلت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انها قصيرة. كانها بتقول له عاجبك في فلانة؟ فلانة اهي حسبك منها - [00:36:28](#)

انا قصيرة يعني كفاية عليها انها قصيرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها لقد قلت الان او لقد كنت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته يعني بلغ من سوء الكلمة وقبحها انها لو اختارت بماء البحر العذب لغيرت طعمه ولم يستطع الناس - [00:36:56](#)

ان ينتفعوا به بشيء. طب ايه هو الفرق؟ ما هي عائشة رضي الله عنها بتقول قصيرة والنبي صلى الله عليه وسلم قال من شوية اعمى. ايه الفرق بينهم وهذا وصف وهذا وصف؟ ان عائشة رضي الله عنها قصدت انتقاص هذه المرأة - [00:37:22](#)

وتقصد ان تذمها. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قصد ان يعرف. اذا فالذم او القدح لو خرج مخرج التعريف بغير قصد الزم فانه لا يعد غيبة محرمة في الحكم وان كان شكله وظاهره انه غيبة - [00:37:40](#)

محرمة. يعني هو شكله لكن حكمه يختلف عن من قصد القدح او قصد الذنب. طيب مسلم ومعرف ومحذر يوم يمكن المثل اللي انا يعني آ ضربته للاب اللي بيحذر ابنه ويقول له لا تمشي على فانه فاسق وكذا وكذا يمكن ان يضرب ايضاً في - [00:38:00](#)

انك انت بتحذر اقواما وبالذات اذا كانوا ناس من اهل البدع او كانوا من اهل الفسق ان تظهر مذهبهم الرديء وان تتكلم فيهم بقصد ان تحذر الناس ان يقعوا فيما ينتحلونه فهذا ليس من الغيبة المحرمة. وهذا كلام - [00:38:24](#)

اهل العلم في المبتدع من الجبرية والقدرية والمعتزلة وكل من انتحل بدعة تخالف قول اهل السنة لا سيما في مسائل الايمان والتوحيد. فانهم يقولون في العالم الكبير احذر كذا كذا كذا. زي مسلا ما احنا يعني - [00:38:44](#)

ذكرت انا وفي معرضي هذا في مرة ما ابن الجوزي رحمة الله عليه. ابن الجوزي برغم انه عالم كبير من اشهر علماء الحنابلة في زمانه الا انه برغم انه اتبع الامام احمد في الفروع الا انه خالفه في الاسرة - [00:39:04](#)

فاتبع مذهب الجهمية في الاصول الايمان في بعض مسائل الايمان. ابن الجوزي يقول بقول الجهمية فيه بل ابن عبد الهادي عندما تكلم عنه قال هذا جهمي جلد. يعني جهمي متعصب. على ابن الجوزي. بالرغم انه حنبلي ويتبع مذهب الامام احمد بن حنبل. فلو -

[00:39:24](#)

في الكتب ان العلماء يصفون بعض الكبار وبعض الاذكياء وبعض المشهورين من اهل العلم بان هذا انتحل بدعة هذا ليس ذماً محرماً بل هي واجبة كما قلنا في كلام ابن معين في الرواة. عندما يقول فلان كذاب او فلان منكر الحديث او غيره. اذا متظلم - [00:39:51](#)

ومعرف ومحذر ومجاه فسقا في انسان اه الناس لا يعرفون حقيقتهم بعد ان ينصح سرّاً وبعد ان ينبهه وان هذا لا يجوز له. وان هذا حرام بدليل كذا وكذا وكذا. فاصر الرجل - [00:40:17](#)

الا ان يفعل هذا الذي يفسقه فحينئذ يجوز للانسان ان يهتك هذا النبي ادم ويقول انه يفعل كذا وكذا فلا تأخذوا عنه علماً او لا تأخذوا عنه كذا. زي علماء السوء. الجماعة العلماء السوء علماء السلاطين دول الذين يغيرون - [00:40:37](#)

الدين من اجل هؤلاء السلاطين يعني وما اكثرهم في هذه الايام يبدلون كلام الله عز وجل ويحرمونه. وكثير منهم يفسقون بهذا. لاننا ندرى حقاً انهم يبدلون احكام الله لانهم قالوا ضد هذا القول قبل ذلك. فما بالهم رجعوا عن القول الحق في زمان ما الى القول

الباطل - [00:40:57](#)

زي مثلا من يقول ان الطلاق الشفوي لا يقع طب ما هو كان قبل ذلك يقول اذا قال الرجل لامرأته انت طالق فهي طالق ولو طلقها ثلاث مرات في ثلاث مجالس متفرقة على قوله او في مجلس واحد على اكثر الاقوال فانها تصير طالقا طلاقا - [00:41:26](#)

بائنا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره. هو كان يقول قبل ذلك ان الرجل اذا قال لامرأته يقع الطلاق. وظل يفتي بهذا زمنا طويلا ثم نكس على عقبه وقال اذا لم يوثق الرجل طلاقه عند المأذون لا تقع الطلاق. حتى لو كان - [00:41:48](#)

في شهود على الطاعة حتى لو كان في اهل المرأة والرجل قال لامرأته انت طالق امام اهلها وامام اهلها يقول لا يقع الطلاق حتى ينفق عند المأذون. ما بالك رجعت؟ ومن قال بهذا في العالمين قبلك؟ ولا نعتقد انه - [00:42:13](#)

انه قاله احد من الجن. يعني هذا قول لا يخطر على بال انسان ان يقول هذا قول. فمثل هؤلاء انما غيروا فله لاجل آاقوام قالوه سلاطين لاجل امراء لاجل ان ينالوا من دنيا الناس ما ينالون والله المستعان - [00:42:36](#)

فاذا ظهر انسان بفسق او فعل فسقا فكما قلت سابقا وضحنا له وبيننا لهم ولكن قوله سرى في الناس ويخشى الفساد على الناس من قول هذا النبي ادم فحينئذ نقول ونهتك ستره - [00:42:56](#)

حتى لا يضل الناس بغيره ومحذري ومجاهدا فسقا ومستفتي الانسان ذاهب الى العالم يطلب فتوى فيجوز له ان يذكر الطرف الاخر بالذم ولا يكون ذلك غيبة محرمة والدليل على هذا اه حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين ان هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان - [00:43:16](#)

ابن حرب رضي الله عنهما جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح والشح هو اشد البخل يعني مش بخيل بس لأ ده شحيح - [00:43:48](#)

ان ابا سفيان رجل شحيح فهل علي من جناح ان اخذ من ماله بغير اذنه يعني تاخذ مال بدون علمه حتى تنفق على اولادها لو تنفق على نفسها فقال عليه الصلاة والسلام خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف. يعني ما - [00:44:08](#)

من ورا الرجل عشان تتلف ماله او انها تاخذ منه اي مال بدون علمه بلا مستند. او بلا سبب. لأ بل اذا اخذت فتأخذ بالمعروف. الشاهد ان هند بنت عتبة قالت يا رسول الله - [00:44:33](#)

ان ابا سفيان رجل شحيح ذمه وقلنا ان الشح هو اشد البخل. فهل يسر ابا سفيان ان امرأته تذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وتقول له هو صحيح اهو اشد البخل زي ما احنا بنقول يعني في ايامنا دلوقتي ده فلان جلدة يعني مسلا لا يكاد يخرج - [00:44:53](#)

ما الا بشق النفس هل يعني يسر بذلك؟ طبعا لا يسر بذلك اكيد يعني. فلم يقل لها النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت ذلك عن زوجك وهذه غيبة محرمة - [00:45:18](#)

لا تجوز لا هذا مستثنى من الغيبة تكون غيبة في الظاهر ولكن ليس لها حكم الغيبة. ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكره. كان رجل رأى منكرا فطلب الناس وقالوا تعالوا اعينوني في ازالة هذا المنكر المنكر وجدنا اناسا يشربون - [00:45:30](#)

الخمر في مكان او مسلا بيت من بيوت الدعارة او او ناس يفعلون كذا او كذا او فلان سيقتل فلانا وانه يفعل فيه ويقيده كي يذبحه اي في منكر من المناكير وقع عليه انسان فطلب الناس وبين له ان فلان سيفعل كذا او فلان فعل كذا وكذا تعالوا بنا حتى نزيل هذا المنكر - [00:45:56](#)

فهذا لا يعد من هتك الستر ولا يعد من الغيبة المحرمة. اذا قول ابن عباس لما نقل له سعيد بن جبير مقالة له في البيكالي فقال له اسمعته يا سعيد - [00:46:16](#)

يعني كأنه قال اسمعته ام هو قول بلغك لعله لا يكون قاله. وان في افتراء على هذا الانسان. فقال نعم سمعته فلما تحقق ابن عباس من المقالة وان سعيدا وهو ثقة ثبت امام كبير حجة - [00:46:34](#)

لا يرقى الى صدقه شبهة. قال ابن عباس كذب نوف ويعني آآ جراً ان يكذب رجلا مسلما نرجع الى القصة كل دي فوائد وطبعا ممكن لو يعني عالم اعلم مني او انسان احد نظر مني يمكن ان يستخرج هذا فوائد - [00:46:54](#)

من القصة فاتتني. وانا كلما يعني اه وقع بصري على فائدة. ساقوله حتى وان رجعت اه الى في المقال يعني حتى وان رجعت الى اول

القصة مرة أخرى حتى لا يفوتنا شيء ان شاء الله او حتى لا يفوتنا كبير شيء من هذه القصة - [00:47:15](#)

يقول الله تبارك وتعالى فلما جاوزا احنا عارفين ان ان الله تبارك وتعالى جعل اية وعلامة آآ وجوه الخضر. وهو ان الحوت المالح او المشوي هذا سترتد اليه الروح ويقفز من هذا الوعاء الذي كان - [00:47:33](#)

يقفز في البحر ولكن الله يعني اه اه يجعل عليه مثل الطافي او يعني يمنعه من ان يجري في البحر حتى يكون علامة وينظر اليه موسى عليه السلام. يعني منع عنه جرية الماء حتى لا يمشي في البحر - [00:47:53](#)

فاول ما اه جاوز المكان اللي هو قفز فيه الحوت الى البحري فلما جاوز يعني هذا الموضع قال لفتاة ات غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ايه الفائدة اللي ممكن نأخذها من هذا القول - [00:48:10](#)

الفائدة التي نأخذها من قوله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وانه يجوز للمرء ان يعبر عن نفسه. فيقول انا متعب انا شديد التعب او انا شديد المرض مسلا او يشتكي من مرضه ويكون الشكوى اما من فعل نفسه واما - [00:48:38](#)

عارض سماوي. عارض سماوي يعني ليس للمرء فيه دخل. حاجة من القدر يعني. تمام؟ كالجوع الشديد فقال ايه قال اني جائع جدا وقال اني مريض جدا. لو قال اني تعب جدا ان هذا لا يذم المرء به - [00:49:07](#)

ولا يقال فيه كما يقول بعض الصوفية من بث علته فكأنما شكى الله الى خلقه يعني انت انت عندما تقول انا متعب جدا. او تقول انا مريض جدا. او انا جائع جدا. اي علة من علل يعني - [00:49:27](#)

سواء كنت انت السبب في كشفك آآ يعني شدة المشي او طول السفر او طول المشي او كان جائعا او كان مريضة ان هذا ليس من الشكوى اذا قالها المرء شكلها شكل الشكوى. ولكن حكمها ليس حكم الشكوى - [00:49:47](#)

وحتى الامام البخاري اشار الى هذا رحمة الله عليه في صحيحه يقول فيه باب ما رخص للمريض ان يقول اني وجع او وا رأس او اشتد بي الوجع واورد فيه قول ايوب عليه السلام - [00:50:07](#)

اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اورد تحت هذا الباب احاديث منها حديث آآ يعني آآ سعد ابن ابي وقاص طبعا هو قصد ان يرد على من زعمى ان الصوفية ان الدعاء الى كشف البلاء او ان الانسان يشتكي من شدة مرضه ان هذا انما يشكو الله تبارك - [00:50:33](#)

وتعالى الى خلقه اورد في هذا الباب احاديث. منها حديث آآ اه سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه اه انه اه لما كان في حجة الوداع اشتد المرض فقال للنبي صلى الله عليه وسلم انا ما ذهب اليه يعود - [00:51:00](#)

قال يا رسول الله انه بلغ بي الوجع ما ترى وانا رجل ذو مال ولا يرثني الا ابنة واحدة دلوقتي البزار قال ولا وليس لي الا شعرة ليس لي الا شعرة - [00:51:24](#)

كان عن الابنة بالشعر وطبعا هذا يعني وصف لطيف جدا لان الشعر شعر الجسم انما يتوارى باللباس والمرأة او البنت يصفونها العرب يصفونها بانها مخبأة مخبأة لانها تختبئ دائما في بيتها ولا تبرز الا الرجال ولا يراها الرجال - [00:51:47](#)

فيسمونها مخبأة. كما في الحديث ان ابا امامة ابن سهل لما واحد حسده لما انسان ادى له عين يعني او آآ كان آآ عائدا عانه فربط ربط يعني اصابته العين فمر - [00:52:11](#)

مرضا شديدا حتى انه لا يستطيع ان يرفع رأسه. فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله هل لك في ابي امامة؟ فانه نبط ولا يكاد يرفع رأسه - [00:52:30](#)

بسبب انه خادعين يعني فقال هل تتهمون احدا؟ قالوا نعم اتهموا فلانا مر به وهو بيستحم. وآآ لونه ابيض كده وجلده ابيض. فقال ما رأيته اليوم جلد مخبأة يعني ما فيش بياض لواحد كجلد المخبأة مثل هذا. وقال له يعني ايه توضحا وخد الوضوء بتاعه واغتسل به فكان من شطر العقال - [00:52:44](#)

يعني انا عايز اقول انه الشعر عادة يوارى باللباس. بالزات شعر الجسم الداخلي فلما يقول ليس لي الا شعرة كانما يقول ليس لي الا ابنة ومن عاداتها ان تكون مخبأة. وهذا وصف للبنت انها لا تبرز - [00:53:13](#)

الى الرجال. فيقول يا رسول الله انه ليس لي الا ابنا. وانا رجل صاحب مال. افا اتصدق بثلاث مالي قال لا. قال فالشطر طب نص المال

بلاش التلتين يعني قال فالشطر؟ قال لا. قال فالثلث؟ قال الثلث والثلث كثير. والثلث كثير فكانما - [00:53:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم رجا ان يغض الناس عن الثلث في الماء. فلما قال الثلث يعني يجوز ان تتصدق بثلث مالك والثلث كسير. يعني ان تصدق باقل من الثلث وترك بقية المال للورثة - [00:53:56](#)

آآ خير لهم من ان تذروا حتى وعلل صلى الله عليه وسلم. قال انك انت ذر ورثتك اغنياء خير من انتظرهم عالة يتكفون الناس او يتكفلون الناس. يعني ده برضو آآ الشاهد قول سعد بن ابي - [00:54:16](#)

رضي الله عنه يا رسول الله انه قد بلغ بي من الوجع ما ترى. وكان سعد قد مرض مرضا شديدا وايضا من الادلة على ذلك ان المرء يجوز له ان يتوجع او ان ييئ شكواه الى من يتصور - [00:54:36](#)

انه يعني يرفع عنه البلاء او انه يستريح. او انه يفضض مع غيره ان هذا ليس بشكوى الله تبارك وتعالى الى خلقه حديث عائشة رضي الله عنها وهذا روي عن عائشة كثيرين يعني روي عائشة عروة ابن الزبير والقاسم ابن محمد - [00:54:56](#)

وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة وبيرويه ايضا عبدالله بن ابي سلمة. مجموعة من الرواة يروونه عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع من جنازة فوجد عائشة تقول وا رأساه - [00:55:16](#)

ورؤساء لانها كانت تجد صباعا في رأسها زي ما الحد يقول له اه يا دماغي اه يا دماغي. بيشتكي الصداع. تقول وا رأساه فقال لها ما ضرك؟ او لو كان ذلك يا عائشة؟ ما ضرك لو مت قبلي - [00:55:37](#)

او لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك تمام؟ بل انا وا رأساه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها كده. بل انا وا رأساه. لان كان ذلك يا عائشة اه فمت قبلي - [00:55:59](#)

غسلتكم وكفنتك على نحو ما قلت الان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ورأساه هو كان بيشتكي ويقول انا كمان عندي صداع. وكان هذا بدء وجعه صلى الله عليه وسلم. فقالت عائشة - [00:56:19](#)

لأني بك والله اذا دفنتني رجعت الى بيتي فعرست ببعض نسائك. يعني على فراش قاسية وفي بيتها. فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وكان هذا بدء وجعه عليه الصلاة والسلام. الشاهد - [00:56:33](#)

انها اشتكت قامت ورأسها فلم ينكر عليها بل هو قال عليه الصلاة والسلام انا بل انا ورأساه. كمان هو اشتكى عليه الصلاة والسلام ولم يكن هذا شكوى آآ ولم يكن هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم يشتكي ربه تبارك وتعالى - [00:56:54](#)

بل الامام البخاري روى في كتاب الادب المفرد حديثا صحيحا وبوب عليه بقوله بابه هل قول المريض اني وجع شكاية. هل يعد لو قال المريض اني وجع او شديد الوجع او ان عندي علة شديدة - [00:57:14](#)

هل يكون شيكان؟ هل يكون شكوى الله تبارك وتعالى؟ واورد فيه اه حديثا لعروة ابن الزبير آآ قال دخلت انا وعبدالله بن الزبير اخوه الكبير يعني. واحنا عارفين عبدالله بن الزبير كان يكاد يكون مالك الارض - [00:57:34](#)

ما عدا الشام لما كان حصل يعني آآ خلاف بينه وبين عبد الملك ابن مروان وعبد الليل ابن مروان ما كانش عنده الا يعني آآ بعض الشام يعني وعد وعبدالله ابن زبير كان نده اغلى من الارض. كان ملكا. كان امير المؤمنين. ولما حصل بقى قتال بين آآ عبد - [00:57:54](#)

الملك ابن مروان وعبدالله بن زبير وعبدالله بن زبير عبد الملك مروان ارسل الحجاج ابن يوسف الثقفي وظل يقاتل حتى لجأ الى البيت وعاد به فقتل عبدالله بن الزبير وهدم الكعبة. في القصة المعروفة يعني. قبل ان يقتل - [00:58:15](#)

يا عبدالله بن الزبير بعشر ليال دخل عروة مع عبد الله بن زبير على اسماء بنت ابي بكر اللي هي امهم يعني فكانت اسماء مريضة وجدها وجع فقال لها عبدالله كيف تجدينك - [00:58:35](#)

ازي الحال يعني؟ قالت له وجع. انا تألم عندي وجع. فقال لها اني في الموت وفي الرواية الاخرى آآ عند ابي ابن ابي شيبه عند ابي نعيم في الحقيقة قال لها ان في الموت العافية - [00:58:56](#)

فقال له لعلك تشتهي موتي. فذلك تتمناه يعني هي بتقول له لما اجابها وقال لها آآ اني في الموت ليه؟ لانه بدأ يحاصروه. بدأ الحجاج يحاصر عبدالله بن الزبير وانفض عنه آآ كثير من الناس. خشة ان يقتلوا. وما بقي مع عبد الله بن الزبير - [00:59:17](#)

يقاتل الا بضعة رجال. قليلين وعبدالله بن زبير كان يعلم انه مقتول. سيقتل لان الجميع انفض عنه ما فيش حد بيقاوم فقال لها اني في الموت او قال لها كما في رواية اخرى ان في الموت لعافية. فقالت له لعلك تشتهي موتي. لذلك تتمناه - [00:59:41](#)

لا يريد طبعاً انه يموت في حياة امه حتى لا تتألم امه لموته. وقد كان صلب عبدالله بن الزبير وحدث ان الحجاج بن يوسف الثقفي ذهب الى اسماء بنت ابي بكر وقالت كذبة. وكانت قد بلغت مائة سنة. وكانت قد عميت - [01:00:04](#)

فذهب اليها وقال كيف رأيتني فعلت بعدو الله؟ قالت رأيت انه انك افسدت عليه دنياه وهو يفسد عليك اخرتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في تقيف كذاب ومبين - [01:00:24](#)

المدير اللي هو المفسد يعني. فاما الكذاب فقد رأيناه واما المجير فلا اخاله الا انت فخرج الحجاج من عندها يعني وهو مغطاة يتفذ يعني يمشي بعنف يعني كعادة اي واحد متنفز - [01:00:45](#)

بيمشي بعنف اذا انصرف يعني. هي تقول لها لعلك تشتهي موتي. لذلك تتمناه. درس لكل الامهات في تربية اولادهن ان يربوهم على البذل والفداء وعلى الثبات على قول الحق ما استطاع الى ذلك سبيلاً - [01:01:06](#)

تقول له لا تفعل يعني انت بتقول ان خلاص انا هموت يقول لا تفعل. فوالله ما اشتهي ان اموت حتى يأتي علي احد طرفيك او تقتل فاحتسبك واما ان تظهر فتقر عيني. فايك ان تعرض عليك خطة فلا توافقك فتقبلها كرامتك - [01:01:29](#)

فهية الموت وانما على ابن الزبير ان يعني آآ يعني آ هو يقتل فيحزنه ذلك. تقول له انت يوم قاتلت عبد الملك بن مروان فانت اما محق واما مبطل فان كنت محقا - [01:02:00](#)

فلو تركت قتالهم فالذين ماتوا معك ما مآلهم ولم اخذته وقتلتهم معك وان كان حقا فقاتل على الحق الذي تعتقده. حتى وان مت واشتهر في ذلك يعني آآ قول الحقيقة انا - [01:02:21](#)

آآ اعرف صحته وقفت على سنري او لم ابحت عن سببه وهو ان عبد الله ابن الزبير لما يعني خاف ان يمثلوا به بعد قتله وشكى لاهم ذلك فقال انه لا - [01:02:40](#)

تضر الشاة سلخها بعد ذبحها فكان ان صمد عبدالله بن الزبير رضي الله عنه اول مولود في المدينة من المسلمين واول يعني وهو اول من يعني حنكه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المدينة وهو اول من دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه - [01:02:58](#)

وسلم وهو الذي لما صلبه الحجاج وقف عليه عبدالله بن عمر وكان الحجاج يصف عبدالله بن الزبير انه انه شر الناس او شر المسلمين. فقال عبدالله بن عمر له بعدما صلب قال له لانت لانت - [01:03:22](#)

اه شر الناس لامة انت شرها خير امة اذا كنت انت شر الناس لامة انت شرها هي خير امة. فيعني هذا فيه دليل على ان المرء له ان آآ يشتكي وجعه. وايضا حديث ابي سعيد الخدري لما آآ دخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [01:03:42](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم مريض شديد. وعليه قطيفة او حاجة زي البطانية كده يعني فوضع ابو سعيد يده على هذه القطيفة او البطانية فوجدها ساخنة. يعني انتقلت سخونة السخونة من الجسم الى الغطاء - [01:04:07](#)

فيعني آآ قال يعني ما اشد حماك يا رسول الله فقال له عليه الصلاة والسلام انا كذلك يعني اقره على ذلك على ذلك لم ينكر عليه ان يقول ما اشد حماك يا رسول الله؟ قال له ان كذلك نحن معاشر الانبياء يشدد علينا - [01:04:25](#)

البلاء يعني ويكون لنا آآ ضعف الاجر. او كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يعني اذا اننا نخرج من هذا ان المرأة لو شكى حاله او وصف حاله - [01:04:47](#)

حتى لو كان على سبيل الشكوى او على سبيل التعريف انه لا يعد شاكيا. الا اذا قصد ذلك بقلبه اذا هتجع المسألة الى النية الى النية. والنية تدخل في كل عمل - [01:05:04](#)

او في كل قول ينطق به المرء او يفعله ولذلك الامام البخاري حديثي ان رأى اعماله بالنيات ذكره في سبعة مواضع من صحيحه. ليه؟ لان كل حاجة انما يسأل المرء عن نيته فيها غالبا - [01:05:22](#)

يسأل عن نيته فيها غالبا او اذا فعل شيئا. يعني لو لو مثلا زي ما سؤالي عرض علي امس ان رجلا طلق امرأه ثلاث مرات وبعد كل مرة

يقول هو انا قلت ايه؟ انا ماذا قلت؟ يقول انت قلت فلانة طالق ما قلت والله ما قلت. ولا اعرف - [01:05:41](#)

قل ولا اقصد هذا اطلاقا. طب هل الرجل لو انسنا منه صدقا وكان فعلا كما يقول هل تقع الطلقة؟ لا تقع الطلقة فقال رجل لامرأته في حال غضبه غوري من وشي. او امشي من وشي الان وهو يعني آآ يقصد طلاقا - [01:06:05](#)

خلاص يقع طلاقا حتى ولم يقل لها انت طالق. لو قال لها اذهبي فانت طالق. فقيل له كيف طلقت مراتك؟ يقول والله ما طلقت انا ما طلقت وما قلت هذا الكلام. كيف تقولون هذا الكلام؟ فغلب المرء على قوله ولم يدري ما يقول لا يقع الطلاق - [01:06:29](#)

فشوفوا لما قال لها غوري من وشي. وهو يقصد الطلاق وقعت الطلقة تمام؟ لما قال لها انت طالق وما درى ما يقول انا كلامي واضح اهو. وما درى ما يقول ان كثير من الناس - [01:06:50](#)

بيقول لها انت طالب وهو غاضب طبعا. مبسوطين وآآ وبياكلوا كده ومتفسحين ويهزر معه يقول لها اذهبي فانت طالق! ما فيش حد بيقول لامرأته الا اذا كان في قمة غضبه - [01:07:07](#)

لكنه يدري ما يقول لكنه يدري ما يقول. لا الطلاق يقع طبعا. لكنه اذا كان لا يدري ما يقول وقال لها انت طارق؟ لا يقع الطلاق او اكره على ان يطلق امرأته - [01:07:19](#)

اكرها هو لا يريد ان يطلقها لا يقع الطلاق. ليه؟ لانه لا يريد الطلاق ولا ينوي الطلاق. النية دي خطيرة جدا جدا. كما انها يعني تخفض المرء الى اسفل سافلين ترفعه الى اعلى عليين. كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:07:40](#)

من لم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق يعني انسان لا يحدث نفسه بينه وبين نفسه. ينوي بينه وبين نفسه ان يجاهد في سبيل الله عز وجل. هو غير مستطيع - [01:08:00](#)

لان يخرج فيجاهد الان فلا يفوته ان ينوي ان يجاهد في سبيل الله فان لم ينوي هذا اذا جاء الجهاد او فتح بابه مات على طب ده راجل هينام على سريريه. يعني لن يقاتل ولن يحمل سيفا او يركب طائرة ودبابة الى اخره. ومات على - [01:08:18](#)

فراشه لكنه كان ينوي ان يجاهد في سبيل الله. فقال له شف كيف رفعته النية الى اعلى عليين؟ وهناك موضع بعض العلماء ولكن يعني المسألة محتاجة لفة شوية. يقول لك يجوز ان يفعل المرء الفعل الخير لا يقصد به - [01:08:40](#)

لوجه الله ويثاب عليه. طب ازاى؟ ده اي فعل آآ يثاب المرء عليه لابد ان يقصد به وجه الله ما هو الشيء الذي اذا فعله لا ينوي به ان يتقرب الى الله عز وجل ويثاب عليه؟ قوله صلى الله عليه وسلم - [01:09:00](#)

حتى اللقمة يرفعها الرجل الى فم امرأته له بها اجر فقالوا كيف يا رسول الله له بها اجر. طب الرجل ده ممكن يكون عايز يتودد الى امرأته. مراته تعبها في حياته قارفاه في عيشته. فعايز يعني آآ - [01:09:22](#)

عايز يتوجه اليها فرفع اللقمة كده وعايز ياكلها يعني من ايده يعني علشان خاطر يعني ترحمه وعلشان خاطر ما تعملوش مشاكل الى اخره يريد ان يدفع الضر عنه فيقوم يأكلها عشان تختشي على دمها وما تعكرش عليه يعني. وما قصد وجه الله. ما قصدش ان يتقرب الى الله - [01:09:44](#)

طيب ان يطعم امرأته من يده. النبي عليه الصلاة والسلام يقول وحتى اللقمة يرفعها الرجل الى فم امرأته له بها اجر ممكن تبقى من اللفة بقى. نلف لفة عشان يعني نوصل لايه؟ لهل يغسل بها وجه الله ام لا. نقول انه - [01:10:04](#)

دفع الضر عن نفسه ودفع الضر مقصد شرعي. هتبقى لوجه الله بهذا بهذا الايه؟ بهذا المعنى هتلف اللفة دي. عشان يصير الحكم لوجه الله تبارك وتعالى لانه الحديث الذي يعني وان تكلم بعض العلماء في صحته ولكنه قاعدة فقهية عند العلماء - [01:10:24](#)

ما ضرر ولا ضرار لا يجوز المرء ان يضر نفسه ولا يضر غيره لا ضرر ولا ضرار. طب هذا الرجل يريد ان يدفع الضر عن نفسه وهذا مقصود شرعي. الى دفع المضرة - [01:10:49](#)

دفع المشقة دافع اي ضرر يصيب الانسان. هذا مقصود شرعي. فهذا لو قصد هذا له بها اجر له بها اجر. ولكن بعض العلماء قالوا ليس ظاهرا في النص انه قصد ان يتقرب الى الله تبارك وتعالى باطعام امرأته من يد - [01:11:09](#)

فله اجر على اي حال. الذي اريد ان اقله في نهاية المطاف ان النية شأنها عظيم للغاية لانها عمل قلبي وعمل القلب وهو ملك

01:11:28 الجوارح. وسيد الجوارح لا يهمل عمله اطلاقا -

يعني اذا كان القلب مالك الجوارح كما يقول ابو هريرة رضي الله عنه. والاعضاء جنوده فلا يتحرك عضو من الاعضاء الا اذا اراد القلب ذلك انسان عايز يمشي القلب اراد له ان يمشي. الان اراد انسان اراد ان يحرك يده واراد قلبه ان يحرك يده. فالقلب هو الملك -

01:11:47

الاعضاء جنوده. فاذا طاب الملك طابت جنوده. ده كلام ابي هريرة رضي الله عنه. فهل يعتبر فعل الجوارح لا يعتبر عمل القلب هذا لا يمكن. القلب هو الملك. كيف لا يعتبر عمل الملك ويعتبر عمل الرعية؟ يعني واحد اتى - 01:12:07
على انسان فذبحه او قتله اجي على القاتل. ادي له اعدام. ده جندي من جنود. لان هو مسك المسدس. مسك السكينة. اهو ده يد. او خطا برجليه به الى هذا المقتول فقتله. كيف يؤاخذ بهذا؟ ولا يؤاخذ القلب الذي انعقدت نيته على قتل هذا الانسان؟ فعملوا -

01:12:27

القلب معتبر ولذلك لو اضر انسان الكفر البواح كفر في نفسه ولم ينطق لسانه ولم يدعو احدا غيره الى هذا الكفر. هل يكون بذلك كافرا؟ نقول نعم هو كافر اذا انعقد قلبه على - 01:12:51

الكفر حتى وان لم ينطق بهذا الكفر حتى وان لم يدعو غيره الى هذا الكفر. انما دعوة غيره للكفر اماره على انعقاد قلبه على الكفر وليس دليلا مستقلا. عشان كده عمل القلب عمل عظيم. كله الافعال التي يقصد بها - 01:13:11

تكرم الى وجه الله تبارك وتعالى انما آآ هي من على القلب ولذلك هي تعتبر. اذا نخلص من هذا الى ان المرأة اذا شكى وجعه اذا شكا حالته الى الناس انه لا يكون بذاك شاكرا ربه تبارك وتعالى - 01:13:31

او كما يقول الصوفية انه يشكو الذي يرحم الى الذي لا يرحم وبهذا يعني آآ نقف آآ اليوم على هذه الفوائد. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 01:13:51